

سورة بني إسرائيل

قوله: ﴿سُبْحٰنَ﴾ [١]: علم للتسبيح مثل «عثمان».

قوله: ﴿لَيْلًا﴾: ظرف للإسراء.

فإن قيل: الإسراء لا يكون إلا ليلاً؟! فالجواب: أن ذلك تأكيد.

وقيل: أراد في بعض الليل^(١)؛ ويعضده قراءة من قرأ (مِنَ اللَّيْلِ)^(٢).

و«من» و«إلى»: متعلقان بالإسراء.

قوله: ﴿حَوْلَهُ﴾: ظرف لـ«بَارَكْنَا».

قوله: ﴿لُتْرِيَهُرُ﴾: يتعلق بالإسراء.

قوله: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [٢]: أي: جعلناه هدى؛ لئلا تتخذوا.

قوله: ﴿ذُرِّيَّةً﴾ [٣]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٤]: أي: أوحينا؛ فعدي بـ«إلى».

قوله: ﴿وَعَدَّ أُولَئِهِمَا﴾ [٥]: أي: أولى المرتين.

قوله: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾: خلال: ظرف له، والجوس: طلب الشيء باستقصاء

له.

قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ الْأَخِرَةِ﴾ [٧]: أي: المرة الآخرة.

قوله: ﴿لَيْسُئُوا وَجُوهَكُمْ﴾: «ليسوءوا»: متعلق بمحذوف، أي: بعثناهم

ليسوءوا.

قوله: / [١٣٠] ﴿حَصِيرًا﴾ [٨]: فعيل بمعنى فاعل.

قوله: ﴿لَتَبْتَغُوا﴾ [١٢]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

(١) راجع الكشاف (٢/٤٣٦).

(٢) قرأها عبد الله بن مسعود وحذيفة.

تنظر في: البحر المحيط (٥/٦)، الدر المصون (٤/٣٦٨)، الكشاف (٢/٤٣٦)، المحرر الوجيز (٣/٤٣٥).

قوله: ﴿لِمَنْ نُرِيدُ﴾ [١٨]: بدل من «له».

قوله: ﴿مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾: حالان.

قوله: ﴿كَلَّا نُمِدُّ﴾ [٢٠]: «كَلَّا»: منصوب بـ«نُمِدُّ».

قوله: ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ [٢١]: اللام لام الابتداء.

و«دَرَجَاتٍ، وَتَفْضِيلًا»: تمييز.

قوله: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ [٢٣]: أي: بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿وَيَا لَوْلَدَيْنِ إِحْسَنًا﴾: أي: وأحسنوا بالوالدين إحسانًا.

قوله: ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [٢٤]: متعلق بـ«أخْفِضْ».

قوله: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي﴾ [٢٤]: أي: رحمة مثل رحمتها.

قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ﴾ [٢٨]: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿فَتَقَعَدَ مَلُومًا﴾ [٢٩]: «تقعد»: منصوب على جواب النهي و«مَلُومًا»:

حال.

قوله: ﴿خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ [٣١]: مصدر.

قوله: ﴿خَطَأًا﴾: مصدر خطئ - بكسر العين - في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿وَأَحْسَنَ تَأْوِيلًا﴾ [٣٥]: أي: مآلًا.

قوله: ﴿كُلُّ أَوْلِيَّتِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [٣٦]: الإشارة إلى «السمع والبصر».

قوله: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرِحًا﴾ [٣٧]: «مَرِحًا»^(١). وهي من الأحوال

التي يجب ذكرها^(٢).

(١) وهذا على قراءة «مَرِحًا» بكسر الراء، وهي قراءة حكاها يعقوب، وعزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ ليحيى ابن يعمر.

تنظر في: البحر المحيط (٣٧/٦)، الدر المصون (٣٩١/٤)، الكشاف (٤٤٩/٢)، مختصر الشواذ (ص ٨٠).
واستحسنها الأخفش في معاني القرآن (٦١٢/٢، ٦١٣).

(٢) الأصل في الحال: أن تكون جائزة الحذف، وقد يعرض لها ما يمنع منه، ككونها جوابًا، نحو: راكبًا، لمن قال: =

قوله: ﴿ طُولًا ﴾: مصدر.

وقيل: هو تمييز.

وقيل: في موضع الحال^(١).

قوله: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾ [٣٨]: الإشارة إلى ما نهي عنه من لدن قوله: ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ إلى قوله: ﴿ طُولًا ﴾^(٢).

قوله: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾ [٣٩]: الإشارة إلى ما أقر به ونهى عنه.

قوله: ﴿ مِنْ الْحِكْمَةِ ﴾: متعلق بـ«أَوْحَى».

قوله: ﴿ فَتَلَقَى فِي جَهَنَّمَ ﴾: نصب على جواب النهي.

قوله: ﴿ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾: حالان.

قوله: ﴿ وَأَخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتِهَا ﴾ [٤٠]: أولادًا: وهو مفعول ثانٍ محذوف^(٣).

قوله: ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ [٤١]: أي: القرآن / [١٣١]، قوله: ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٢]: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ [٤٥]، قيل: هو بمعنى: ساتر، والمفعول قد يأتي بمعنى فاعل؛ كقوله تعالى: ﴿ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾^(٤)، أي: آتيا. والثاني: أنه على باب.

والثالث: أنه على النسب، أي: حجابًا ذا ستر؛ كـ ﴿ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾^(٥)، أي: ذات رضى.

قوله: ﴿ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [٤٦]: كراهة أن يفقهوه.

= كيف جئت؟ أو مقصودًا حصرها، نحو: لم أعدّه إلا حرصًا، أو نائبة عن خبر، نحو: ضربي زيدًا قائمًا، أو عن اللفظ بالفعل نحو: هنيئًا لك، أو منهيًا عنه، نحو: ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ من همع الهوامع (٢/ ٢٦٠). وهذه الحال في هذه الآية من ذلك، فيجب ذكرها.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٩٢)، الدر المصون (٤/ ٣٩١). (٢) من الآية (٣٦) إلى الآية (٣٧).

(٣) التبيان للعكبري (٢/ ٩٢). (٤) سورة مريم، الآية (٦١).

(٥) سورة الحاقة، الآية (٢١).

قوله: ﴿ نُفُورًا ﴾: جمع نافر، ويجوز أن يكون مصدرًا؛ كالفعود والشكور والكفور، فإن كان جمعًا فهو حال، وإن كان مصدرًا، فيحتمل أن يكون في موضع الحال.

قوله: ﴿ إِذِيسْتَمِعُونَ ﴾ [٤٧]: منصوب بـ«أَعْلَمَ».

قوله: ﴿ وَإِذْهُمْ جَحْوَى ﴾: «نجوى»: مصدر؛ كقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾^(١)، أي: وإذ هم ذوو نجوى.

قوله: ﴿ إِذْ يَقُولُ ﴾: بدل من «إِذْهُمْ».

قوله: ﴿ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا وُرُفْنَا ... ﴾ [٤٩]: ناصب «إِذَا» مضمّر دل عليه «مَبْعُوثُونَ»^(٢)، أي: أنبعث إذا.

قوله: ﴿ أَوْ خَلَقًا ﴾ [٥١]: هو منصوب على المصدر في معنى «بَعَثًا» ويجوز أن تجعل «خَلَقًا» بمعنى مفعول^(٣)؛ كـ«ضرب الأمير».

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾: نصب على المصدر، أو على أنه ظرف زمان.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ ﴾ [٥٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ ﴾: عطف على «يَدْعُوكُمْ» فيكون في محل جر.

قوله: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [٥٣]: قد ذكر هذا في إبراهيم^(٤).

قوله: ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ [٧٥]: الجملة في كل نصب بـ«يَدْعُونَ»^(٥).

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ ﴾ [٥٩]: «أَنْ نُرْسِلَ»: مفعول ثانٍ لـ«مَنَعَ»، و«أَنْ»

(١) سورة المجادلة، الآية (٧).

(٢) في قوله - تعالى - آخر الآية: ﴿ أءِذَا لَمَبْعُوثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا ﴾. والمراد أن «إِذَا» منصوب بما دل عليه «مبعوثون» لا نفس «مبعوثون»؛ لأن ما بعد «إِنْ» لا يعمل فيما قبلها. من التبيان للعكبري (٩٢/٢)، وزاد السمين الحلبي في الدر المصون (٣٩٧/٤) علة أخرى وهي أن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله، وقد اجتمعا هنا.

(٣) في التبيان (٩٢/٢): بمعنى مخلوق، ولعله الأصوب.

(٤) في الآية (٣١) وهو قوله - تعالى -: ﴿ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية.

(٥) في قوله - تعالى -: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْعُوثُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَلْوَسِيلًا أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾.

الثانية^(١): فاعلهُ.

قوله: ﴿مُبْصِرَةً﴾: حال.

قوله: ﴿فَظَلَّمُوا بِهَا﴾: أي: أنفسهم.

قوله: ﴿مَخْوِيفًا﴾: مفعول له.

قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ [٦٠]: أي: اذكر.

قوله: ﴿الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾: أي: أريناها. و«فِتْنَةً»: مفعول ثانٍ لـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: عطف على «الرُّؤْيَا». / [١٣٢]، أي: فتنة أيضًا.

قوله: ﴿طَغِينًا﴾: مفعول ثانٍ، وفاعله: التخويف.

قوله: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [٦٢]: أرايت هنا بمعنى: أخبرني.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾ [٦٣]: منصوب على المصدر بإضمار: «تجزون».

قوله: ﴿وَرَجُلًا﴾ [٦٤]: هو اسم جمع لراجل؛ كالرَّكْبِ والصَّحْبِ^(٢).

قوله: ﴿وَعِدَّهُمْ﴾: أي: المواعيد الباطلة.

قوله: ﴿جَانِبَ الْبَرِّ﴾ [٦٨]: منصوب بـ«يُحْسِفَ» على أنه مفعول به، كقوله:

﴿فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ﴾^(٣).

قوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾: معطوف على «يُحْسِفَ».

قوله: ﴿فَيْرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٩]: عطف عليه أيضًا، وكذلك ﴿فَيُغْرِقُكُمْ﴾،

(١) في قوله - تعالى -: ﴿إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾.

(٢) قرأ (وَرَجُلًا) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه وهمزة والكسائي. وقرأ

حفص عن عاصم ﴿وَرَجُلًا﴾ بكسر الجيم.

تنظر في: الإتحاف (٢/٢٠١)، البحر المحيط (٦/٥٨)، التبيان (٢/٩٤)، الحجة لابن خالويه (ص٢١٩)،

الحجة للفارسي (٥/١٠٩)، الدر المصون (٤/٤٠٥)، السبعة (ص٣٨٣)، الكشاف (٢/٤٥٦)، النشر

(٢/٣٠٨).

(٣) سورة القصص، الآية (٨١).

وكذلك: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا ﴾.

قوله: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا ﴾ [٧١]: اذكر يوم ندعوا، وقيل: غير ذلك^(١).

قوله: ﴿ فَيَلًا ﴾: أي: مقدار فتيل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ [٧٢]: الأول: بمعنى: فاعل، من عمي يعمي، فهو أعمى؛ كأحول وأعور.

والثاني: أفعال تفضيل؛ بدلالة ما عطفَ عليه، وهو «أَضَلُّ».

قوله: ﴿ وَإِنْ كَادُوا ﴾ [٧٣]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ ﴾ [٧٤]: «أَنْ ثَبَّتْنَاكَ»: مبتدأ، والخبر محذوف.

قوله: ﴿ ضِعْفَ الْحَيَاةِ ﴾ [٧٥]: أي: عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات.

قوله: ﴿ نَصِيرًا ﴾: أي: ناصرًا.

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٧٦]: أي: لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ [٧٧]: انتصاب «سُنَّة» على المصدر وهو مصدر مؤكد أي: سَنَّا سُنَّةً.

قوله: ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [٧٨]: أي: بعد دلوك الشمس.

قوله: ﴿ إِلَىٰ عَسَقِ اللَّيْلِ ﴾: متعلق بـ«أَقِم» فهو انتهاؤه.

قوله: ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾: أي: وأقم قرآن الفجر، ويجوز أن ينصب على الإغراء^(٢).

قوله: ﴿ نَافِلَةً ﴾ [٧٩]: منصوب على المصدر، كأنه قال: تهجد تهجدًا؛ لأن التهجد عبادة زائدة مثل النافلة، فوضع موضعه.

قوله: ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ ﴾: تامة^(٣).

(١) تنظر في: التبيان (٩٤/٢)، الدر المصون (٤٠٨/٤، ٤٠٩).

(٢) راجع: التبيان (٩٥/٢)، الدر المصون (٤١٣/٤)، معاني الأخفش (٦١٥/٢).

(٣) يقصد: عسى.

قوله: ﴿مَقَامًا﴾: حال أي: ذا مقام^(١) / [١٣٣] أو ظرف، أي: عسى أن يبعثك فيقيمك في مقام^(٢).

قوله: ﴿مُدْخَلَ صَدَقٍ﴾ وقوله: ﴿مُخْرَجَ صَدَقٍ﴾ [٨٠]: منصوبان على المصدر كالإدخال والإخراج، والمصدر يجيء من أفعل على مُفْعَل.

قوله: ﴿إِلَّا حَسَارًا﴾ [٨٢]: مفعول ثانٍ لـ «يَزِيدُ».

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٨٥]: «قليلًا»: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [٨٧]: استثناء منقطع، وقيل: مفعول له^(٣).

قوله: ﴿إِلَّا كُفُورًا﴾ [٨٩]: مفعول به بـ «أَبَى».

قوله: ﴿كُلَّمَا حَبَتِ زِدْنَهُمْ﴾ [٩٧]: «كلما»: ظرف لـ «زدنا».

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ﴾ [٩٨]: «بأنهم»: متعلق بـ «جزاء».

قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا﴾: العامل في «إذا» محذوف، أي: أُنْبِئْتُ.

قوله: ﴿مَسْحُورًا﴾ [١٠١]، قيل: هو على بابه، وقيل: بمعنى ساحر؛ كقوله: ﴿مَاتِيًّا﴾^(٤).

قوله: ﴿بَصَائِرَ﴾ [١٠٢]: حال.

قوله: ﴿لَفِيْفًا﴾ [١٠٤]: حال، بمعنى: جميعًا.

قوله: ﴿وَقُرْءَانًا﴾ [١٠٦]: «قُرْآنًا»: منصوب بفعل يفسره «فَرَقْنَاهُ».

وقيل: عطفًا على ﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

قوله: ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ [١٠٦]: حال.

قوله: ﴿وَيَحْزُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [١٠٧]: قيل: اللام بمعنى: على.

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/٩٥)، والسمين في الدر المصون (٤/٤١٥).

(٢) قاله ابن عطية ولم يقل غيره في المحرر الوجيز (٣/٤٧٩)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤١٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٢/٩٦). (٤) سورة مريم، الآية (٦١).

فإن قلت: لم خص الذقن؟

فالجواب: أن السَّاجِدَ أول ما يلقي به الأرض من وجهه الذقن^(١).

قوله: ﴿يَبْكُونَ﴾ [١٠٩]: حال.

قوله: ﴿أَيُّ مَّا تَدْعُوا﴾ [١١٠]: «مَا»: زائدة للتأكيد، و«يَدْعُوا»: مجزوم بـ«بأي»،
والتنوين تنوين تعويض^(٢).

* * *

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٤٧٠).

(٢) في الكشاف (٢/٤٧٠): عوض من المضاف إليه.

سورة الكهف

قوله: ﴿وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا﴾ [١]: تقدير الكلام: الحمد لله الذي أنزل الكتاب، ولم يجعل له عوجًا، و«العوج» - بكسر العين - في المعاني، و«العوج» - بفتحها - في الأعيان.

يقال: في دينه عِوَجٌ، وفي العصا عَوَجٌ.

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾ [٢]: متعلق بـ«أَنْزَلَ».

قوله: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾: متعلق بالإنذار.

قوله: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ [٥]: انتصاب «كلمة» على التمييز، والفاعل مضمَر، و«كَلِمَةً»: تفسير لها، والمخصوص محذوف، والتقدير: كبرت الكلمة كلمة / [١٣٤].

قوله: ﴿إِلَّا كَذِبًا﴾: أي: إلا قولًا كذبًا.

قوله: ﴿أَسْفًا﴾ [٦]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ [٧]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ [٩]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ﴾ [١٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [١١]: «سنين»: ظرف و«عددًا»: صفة له، أي: معدودة.

قوله: ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [١٢]: الراجح أن «أحصى»: فعل ماضٍ (١).

قوله: ﴿إِذْ قَامُوا﴾ [١٤]: ظرف لـ«زِدْنَا» أو لـ«رَبَطْنَا».

قوله: ﴿شَطَطًا﴾: أي: قولًا شططًا.

(١) وكذا رجحه الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٧٤)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥٠٠). وجوز الزجاج أن يكون «أفعل» التفضيل، وذكره العكبري وجهاً ثانيًا، وراجع: التبيان (٢/ ٩٩)، الدر المصون (٤/ ٤٣٧)، معاني الزجاج (٣/ ٢٧١).

قوله: ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَنٍ بَيْنَ﴾ [١٥]: أي: لولا يأتون على عبادتهم.

قوله: ﴿وَإِذْ أَعْرَلْتُمُوهُمْ﴾ [١٦]: أي: قال بعضهم لبعض إذ اعتزلتموهم.

قوله: ﴿تَزَوُّرٌ﴾ [١٧]: حال؛ لأن الرؤية من رؤية العين، و«ذَاتَ الْيَمِينِ»: ظرف لـ«تَزَوُّرٌ»، و«ذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرف لـ«تَقَرُّضُهُمْ».

قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾: الإشارة إلى ما صنع الله بهم؛ من ازورار الشمس، وقرضها طالعة.

و«تَزَوُّرٌ»: تميل، و«تَقَرُّضُهُمْ»: تتركهم في ناحية الشمال.

قوله: ﴿بَنَسِطٌ ذِرَاعِيهِ﴾ [١٨]: إنما أعمل باسطاً، وهو ماضٍ؛ لأنه حكاية حال^(١).

و«الْوَصِيدُ» قيل: الباب، وقيل: العتبة^(٢).

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ﴾ [١٩]: أي كما أنماهم تلك النوم، بعثناهم بعثاً كذلك.

قوله: ﴿لِيَتَسَاءَلُوا﴾: متعلق بـ«بَعَثْنَا».

قوله: ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ﴾ [٢١]: «إِذْ»: ظرف لـ«أَعْرَلْنَا».

قوله: ﴿إِلَّا مِرَاءً﴾ [٢٢]: «مِرَاءً»: منصوب على المصدر.

قوله: ﴿ذَلِكَ غَدًّا﴾ [٢٣]: «ذَلِكَ»: مفعول بـ«فَاعِلٌ»، و«غَدًّا»: ظرف له، والإشارة إلى الشيء المقول.

قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأَىءٍ﴾ إلى: ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: محل «أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»: النصب؛

(١) وهذا على رأي جمهور النحاة الذين يشترطون لعمل اسم الفاعل أن يدل على الحال أو الاستقبال، فإذا كان ماضياً فلا يعمل، وقد تقدم ذكر هذه المسألة في إعراب الآية (٩٦) من سورة الأنعام، ولم يخالف في ذلك إلا الكسائي. وقال الأشموني في «شرح الألفية» (٥٦٣/٢، ٥٦٤): ولا حجة له في ﴿وَكَلَّبْنَاهُمْ بَنَسِطٌ ذِرَاعِيهِ﴾؛ فإنه على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه، بدليل ما قبله، وهو: «ونقلبهم»، ولم يقل: «ونقلبناهم».

(٢) وقيل: الوصيد: الصعيد والتراب، وقيل: الفناء. راجع: القاموس المحيط (وصد). قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٥٠٤/٣): والقول الأول أصح، يريد: العتبة لباب الكهف.

إِما: على الاستثناء على: ولا تقولن ذلك الشيء في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، فحذف الوقت وهو مراد.

أو على الحال: أي: ملتبسًا بمشيئة الله قائلًا: [إن شاء الله] ^(١) / [١٣٥].

قوله: ﴿ تَلَثَّ مِائَةٌ سِنِينَ ﴾ [٢٥]: «سنين»: بدل من ثلاث.

قوله: ﴿ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا ﴾: «ازدادوا»: عطف على «لبثوا». و«تسعا»: نصب بقوله: «ازدادوا»، وزاد فعل لازم ومتعدً إلى اثنين، نحو: زاد الشيء، وزاده الله خيرًا. فلما بني هنا على «افتعل» تعدى إلى واحد، وأصله: «ازتيد» فقلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدل من التاء دالًّا؛ لتوافق الدال التي بعدها، والزاي التي قبلها في الجهر. وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: وازدادوا لبث تسع.

قوله: ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون مصدرًا، أي: عدولًا، وأن يكون مكانًا، أي: ملتجأً تعدل إليه.

قوله: ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [٢٨]: حال.

قوله: ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [٢٩]: أي: بئس الشراب المهل، وساءت النار.

قوله: ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾: أي: متكأ.

قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٣٠]: خبر «إن»: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ ﴾، ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ ^(٢).

قوله: ﴿ يُحَلَّلُونَ فِيهَا ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾: «أساور»: جمع أسورة، وأسورة: جمع سوار.

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٠١)، الدر المصون (٤/ ٤٤٧). وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان والدر.

(٢) وهناك وجه ثالث لخبر «إن»: أن يكون مقدرًا، وتقديره: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم، ودل على ذلك قوله: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾. راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٠٧). راجع القولين المذكورين في: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٤٠).

قوله: ﴿مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: «سندس»: جمع سندسة^(١)، و«إستبرق»: جمع إستبرقة.

قوله: ﴿عَلَى الْأَرْيَافِ﴾: هو جمع أريكة.

قوله: ﴿يَعْمَ الثَّوَابُ﴾: المخصوص محذوف، أي: ثوابهم، أو الجنة.

قوله: ﴿وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا﴾: أي: الجنة أو الأرائك.

قوله: ﴿وَأَصْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ [٣٢]: أي: مثلاً مثل رجلين.

قوله: ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ﴾ [٣٣]: أفرد آتت؛ حملاً على اللفظ؛ لأن «كلتا» مفرد^(٢).

قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا﴾: «خلالهما»: ظرف مكان.

قوله: ﴿وَكَا رَبَّ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [٣٤]: قرئ: (وكان له ثمر) - بضمهما -^(٣) وهو جمع: ثمار، جمع: ثمر، وثمر: جمع ثمرة، / [١٣٦] فهو جمع جمع الجمع.

قوله: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [٣٧]: «رجلاً»: حال: أي: كَمَلَّكَ رجلاً، أو مفعول ثانٍ لـ«سَوَّكَ» على تضمينه معنى: «صَيَّرَكَ»^(٤).

قوله: ﴿لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨]: أصله: «لَكِنِ أَنَا»، فألقت حركة الهمزة على النون، وحذفت الهمزة، فبقيت بنونين متحركتين، فلما تلاقت النونان متحركتين^(٥)، أسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية، و«أنا»: مبتدأ و«هو»: مبتدأ ثانٍ. و«اللَّهِ»: مبتدأ ثالث.

(١) في الأصل: سندسية. والمثبت كما في التبيان (١٠٢/٢)، الدر المصون (٤/٤٥٣).

(٢) راجع: التبيان (١٠٢/٢)، الدر المصون (٤/٤٥٤).

(٣) قرأ بها حمزة والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/٢١٤)، البحر المحيط (٦/١٢٥)، التبيان (١٠٢/٢)، الحجية لابن خالويه

(ص ٢٢٣)، الحجية للفارسي (٥/١٤٢)، السبعة (ص ٣٩٠)، النشر لابن الجزري (٢/٣١٠).

(٤) والوجه الثاني هو ظاهر قول الحوفي كما قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤٥٦).

(٥) في الأصل: متحركتان، وهو خطأ نحوي ظاهر.

و«ربي»: خبر المبتدأ الثالث، والجملته: خبر عن «هو». و«هو» وما بعده: خبر عن «أنا».

قوله: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ ﴿٣٩﴾﴾: «إذ» ظرف لـ«قُلْتَ».

قوله: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ﴾: «إِنْ» شرط، جوابه: «فَعَسَى» والرؤية قلبية، والياء مفعول و«أنا» فصل أو توكيد للمفعول، و«أقل» مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿حُسْبَانًا﴾ ﴿٤٠﴾: جمع حسابانة، وقيل: هو مصدر كالكفران والبطلان.

قوله: ﴿غَوْرًا﴾ ﴿٤١﴾: أي: غائرًا، أو ذا غور.

قوله: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ) ﴿٤٤﴾: «هُنَا» يحتمل أن يكون ظرف زمان، وأن يكون ظرف مكان، والعامل «مُنْتَصِرًا» وعلى هذا يوقف عليه، ويبتدأ بقوله: ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾.

ويجوز أن يكون ظرفًا للخبر الذي هو «الله».

و«الحقُّ»: يجوز أن يكون صفة للولاية^(١). وذلك جائز، وإن كان فيه فصل بين الصفة والموصوف^(٢)، ومعنى وصف الولاية بالحق، أي: لا يشوبها شيء.

ويجوز أن يكون مبتدأ، وما بعده الخبر^(٣).

قوله: ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾ ﴿٤٥﴾: أي: ضربًا مثل ماء ينزل.

قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ ﴿٤٦﴾: «عند» ظرف لـ«خَيْرٌ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَسِيرٌ﴾ ﴿٤٧﴾: أي: اذكر يوم.

(١) وقرأ بالرفع (الحقُّ) أبو عمرو والكسائي والأعمش وحميد واليزيدي، وقرأ بالخفض (الحقُّ) ﴿٤٧﴾ تنظر في: الإتحاف (٢١٦/٢)، البحر المحيط (١٣١/٦)، التبيان (١٠٣/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٢٤، ٢٢٥)، الحجة للغارسي (١٤٩/٥)، الدر المصون (٤٦٠/٤)، السبعة (ص ٣٩٢)، الكشاف (٤٨٦/٢)، النشر (٣١١/٢).

(٢) واختاره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥١٩/٣). قال ابن الأنباري في البيان (١١٠/٢): إلا أن جعله خبرًا آخر أولى من جعله صفة؛ لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف.

(٣) راجع: التبيان (١٠٣/٢)، الدر المصون (٤٦٠/٤)، وهذه الأوجه كلها على قراءة الرفع، وقراءة الجر على أنه صفة لله - تعالى.

قوله: ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾: حال و«قد» مقدره.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾ [٤٨]: حال.

قوله: ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾: أي: يقال لهم: لقد جئتمونا / [١٣٧].

قوله: ﴿ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ ﴾: أي: مجيئاً مثل خَلَقْنَا إِيَّاكُمْ.

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾: ظرف لـ«خَلَقْنَاكُمْ».

قوله: ﴿ بَلْ زَعَمْتَ الْآنَ ﴾: «أَنَّ» مخففة من الثقيلة، وسدت مسد مفعولي الزعم.

قوله: ﴿ لَا يُغَادِرُ ﴾ [٤٩]: حال.

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ [٥٠]: أي: اذكر إذ قلنا.

قوله: ﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا ﴾ [٥٢]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَظُنُّوا أَنَّهُمْ ﴾ [٥٣]: أي: أيقنوا.

قوله: ﴿ مَصْرَفًا ﴾: أي: انصرفاً، ويجوز أن يكون مكاناً^(١).

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ... إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ [٥٥]: «أَنَّ يُؤْمِنُوا»: في محل

مفعول ثانٍ لـ«منع»، و«أَنَّ تَأْتِيَهُمْ»: في محل الفاعل، و«إِذْ»: ظرف لـ«يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿ هُزُوا ﴾ [٥٦]: مفعول ثانٍ لـ«أُنذِرُوا».

قوله: ﴿ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [٥٧]: مفعول له، أي: كراهة أن يفقهوه.

قوله: ﴿ مَوْبِلًا ﴾ [٥٨]: «موتل»: مفعول من «وَأَلَّ يَثُلُ وَأَلَّا»: إذا نجا.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١٠٤/٢)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٤٦٥/٤) قائلاً: «وهذا

سهو؛ فإنه جعل (المفعول) بكسر العين - مصدرًا لمضارعه (يفعل) - بالكسر - من الصحيح، وقد نصوا على

أن اسم مصدر هذا النوع مفتوح العين، واسم زمانه ومكانه مكسورهما، نحو: المضرب والمضرب، وقرأ

زيد بن علي: «مَصْرَفًا» - بفتح الراء - جعله مصدرًا؛ لأنه مكسور العين في المضارع، فهو كالمضرب، بمعنى

الضرب، وليت أبا البقاء ذكر هذه القراءة ووجهها بما ذكره قبل «اهـ». وانظر هذه القاعدة في: همع الهوامع

(٢٨٦/٣).

قوله: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [٥٩]: أي: وأهل تلك القرى أهلكتناهم.

قوله: (وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا)^(١): وهو مصدر بمعنى الإهلاك مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف، و«الموعِد»: وقت أو مصدر.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ﴾ [٦٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿لَا أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَتَّبُلُّ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: قيل: «أبرح» هنا: ناقصة، وخبرها محذوف، أي: لا أبرح أسير، وقيل: الخبر «حَتَّىٰ أَتَّبُلُّ»، وقيل: تامة. و«مَجْمَعٌ»: الجمهور على فتح الميم الثانية، وهو الوجه؛ لأن ما كان فَعَلَ يَفْعَلُ، فالمصدر والزمان والمكان منه مفتوح، وغيره شاذ^(٢).

«أَوْ أَمْضِيَ» «أَوْ» بمعنى: «إلا أن»، وقيل: هي لأحد الشيئين^(٣).

قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ [٦١]: «بينهما» ظرف، وأضيف إليه؛ على الاتساع.

قوله: ﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾: نسب إليهما وهو في الحقيقة لأحدهما، وهو فتاه، بدليل قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَا غَدَاءَنَا﴾.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ [٦٢]: المفعول محذوف، أي: جاوزا مجمع البحرين.

قوله: ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [٦٣]: «أن أذكره»: بدل من الهاء في

(١) قرأ بها جمهور السبعة: نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/٢١٨)، البحر المحيط (٦/١٤٠)، التبيان (٢/١٠٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٧)، الحجة للفارسي (٤/١٥٦)، الدر المصون (٤/٤٦٧)، السبعة (ص٣٩٣)، الكشاف (٢/٤٩٠)، النشر (٢/٣١١).

(٢) تقدمت هذه القاعدة قريباً عند إعراب الآية (٥٣) من سورة الكهف، وقد قرئ - شاذاً - في هذه الآية «مَجْمَعٌ» قرأ بها الضحاك وعبد الله بن مسلم بن يسار. تنظر في: البحر المحيط (٦/١٤٤)، التبيان (٢/١٠٥)، الدر المصون (٤/٤٦٩)، الكشاف (٢/٤٩٠)، المحتسب (٢/٣٠)، مختصر الشواذ (ص٨٤).

(٣) راجع: التبيان (٢/١٠٥)، وقال أبو حيان في البحر المحيط (٦/١٤٥)، «أو» بمعنى «إلى»، فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤٦٩): «وهذا الذي ذكره أبو البقاء (أي: أن «أو» بمعنى: «إلا») معنى صحيح».

«أَنَسَانِيَهُ» وهو بدل اشتغال.

قوله: ﴿عَجَبًا﴾: مفعول ثانٍ لـ«اتَّخَذَ»، / [١٣٨] أو نعت لمصدر محذوف أي: اتَّخَذًا عَجَبًا.

قوله: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾^(١) [٦٤]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى اتَّخَذَ السبيل.

قوله: ﴿قَصَصًا﴾: مصدر لفعل محذوف، أي فرجعا في السبيل الذي سلكاه يقصان الأثر قصصًا، و«القصص»: اتباع الأثر.

قوله: ﴿عِلْمًا﴾ [٦٥]: مفعول ثانٍ لـ«عَلَّمْنَا» و«مِنْ لَدُنَّا»: متعلق بـ«عَلَّمْنَا».

قوله: ﴿رُشْدًا﴾ [٦٦]: مفعول له، ولا يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ«عَلَّمْتُ»؛ لبقاء الموصول بلا عائد^(٢).

قوله: ﴿خُبْرًا﴾ [٦٨]: منصوب على المصدر على المعنى؛ لأن معنى: ﴿مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾: لم تخبره خبرًا.

قوله: ﴿عُسْرًا﴾ [٧٣]: مفعول ثانٍ لـ«تُرْهَقُنِي».

قوله: ﴿بِعَيْرِ نَفْسٍ﴾ [٧٤]: متعلق بقوله: «أَقْتَلْتِ»، والتقدير: بغير قتل نفس.

قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾: «شَيْئًا»: مفعول، «نُكْرًا»: مصدر، والتقدير: وأنكر.

قوله: ﴿لَتَنَحِذَنَّ﴾ [٧٧]: بتخفيف التاء وكسر الحاء^(٣)، وهو مِنْ: تَحِذُ تَنَحِذُ: إذا عمل

(١) حذف نافع وأبو عمرو والكسائي ياء «نبغي» وقفًا وأثبتوها وصلًا، وأثبتها ابن كثير في الوقف والوصل، وحذفها الباقون في الحالين؛ اتباعًا للرسم.

وقيل في حذفها: تشبيهاً بالفواصل، أو لأن الحذف يؤتي بالحذف؛ فإن «ما» موصول، حذف عائدها. وجود العكبري والزخشري إثباتها.

ينظر: التبيان (١٠٦/٢)، الدر المصون (٤٧١/٤)، الكشاف (٤٩٢/٢).

(٢) راجع: التبيان (١٠٦/٢)، الدر المصون (٤٧٢).

(٣) قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون ﴿لَتَنَحِذَنَّ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢٢٣/٢)، البحر المحیط

(١٥٢/٦)، التبيان (١٠٧/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٢٨، ٢٢٩)، حجة الفارسي (١٦٣/٥)، الدر

المصون (٤٧٦/٤)، السبعة (ص ٣٩٦)، الكشاف (٤٩٥/٢)، النشر (٣١٤/٢).

شيئًا، فوزنه: تبع يتبع تبعًا.

قوله: ﴿ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ [٧٨]: أي: هذا وقت فراق بيننا.

قوله: ﴿ غَضَبًا ﴾ [٧٩]: مصدر مؤكد في معنى الفعل، أي: يغضب غضبًا.

قوله: ﴿ خَيْرًا مِنْهُ ﴾ [٨١]: «خَيْرًا»: مفعول ثانٍ، و«أَقْرَبَ»: عطف عليه.

قوله: ﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ [٨٢]: مفعول له، أي: فعلنا ذلك رحمة.

قوله: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾: الضمير لجميع ما صدر منه، أي: وما فعلت ما رأيت «عن أمري»: عن رأيي واجتهادي، ومن تلقاء نفسي؛ وإنما فعلته بأمر الله^(١).

قوله: ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ ﴾: مبتدأ وخبر، أي: ذلك المذكور، وهو ما سلف من الأجوبة.

«تأويل ما لم تستطع» أي: تفسير ما لم تستطع.

قوله: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٨٤]: أي: ما يريد منها فحذف المفعول.

قوله: ﴿ تَعْرُبُ ﴾ [٨٦]: حال؛ لأن «وجد» بمعنى: صادف، فيتعدى إلى واحد

[١٣٩].

قوله: ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [٨٦]: وهي فَعْلَةٌ من: حَمَيْتِ البئر، نَحْمًا - بكسر العين

في الماضي، وفتحها في المضارع - إذا صار فيها الحُمَّة^(٢)، والمعنى: في عين ذات حمئة.

قوله: ﴿ قُلْنَا يَنْدَا الْقَرْيَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾: «أَنْ»: في موضع

رفع الابتداء، والخبر محذوف، أي: إما العذاب واقع منك بهم، أو في موضع نصب، أي:

إما أن توقع أن تعذب.

قوله: ﴿ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [٨٨]: أي: شيئًا ذا يسر.

قوله: ﴿ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ﴾ [٩٠]: وهو موضع الطلوع.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا ﴾ [٩١]: الكاف في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: أمر ذي

القرنين كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا؛ تعظيمًا لأمره، أو النصب على أنه نعت لقوله:

«يسرًا» بمعنى: لم نجعل لهم من دون الشمس سترًا مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

(٢) الحُمَّة: الطين الأسود. الصحاح (حماً).

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٤٩٦).

قوله: ﴿ خُبْرًا ﴾: مصدر؛ لأن أحطنا بمعنى: خبرنا.

قوله: ﴿ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴾ [٩٣]: «بين» مفعول به.

قوله: (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) [٩٤]: قيل: هما اسمان أعجميان ومنعا من الصرف؛ للعجمة والتعريف، ويجوز ههما^(١).

وقيل: هما عربيان، مأخوذان من: أَجَّ / [١٤٠] الظليم^(٢): إذا أسرع، أو من: أَجَّت النار: إذا التهمت، ووزن «يأجوج»: «يَفْعُول»؛ كيربوع، ووزن «مأجوج»: «مفعول»؛ كمعقول، وكلاهما من أصل واحد في الاشتقاق، ولم يصرفا على هذا؛ للتأنيث والتعريف؛ لأنها قبيلتان ومعرفتان^(٣).

قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ [٩٥]: أي: برجال ذوي قوة.

قوله: ﴿ رَدْمًا ﴾: هو مصدر: ردمت الثُّلْمَةَ.

قوله: ﴿ زُبْرَ الْحَدِيدِ ﴾ [٩٦]: واحدها: زُبْرَةٌ.

قوله: ﴿ آتُونِي أَفْرَغَ ﴾: هذه المسألة المشهورة في التنازع^(٤).

(١) وقرأ بالهمز ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾: عاصم وخلف ويعقوب من العشرة، والباقون بغير همز، وهو ما اختاره المصنف هنا.

تنظر القراءة في: البحر المحيط (١٦٣/٦)، التبيان (٥٩/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٣١)، الدر المصون (٤/٤٨٢)، السبعة (ص ٣٩٩)، الكشف (٢/٢٩٨)، النشر (١/٣٩٠).

(٢) الظليم: ذكر النعام. الصحاح (ظلم).

(٣) راجع: التبيان (١٠٨/٢)، الدر المصون (٤/٤٨٢).

(٤) التنازع: هو أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد متأخر أو أكثر، كما في هذه الآية الكريمة؛ حيث اجتمع فعلاان الأمر (آت)، والمضاع (أفرغ) وقد تنازع هذان الفعلان العمل في المفعول به (قطرا)، وكلا الفعلين يطلبه ليكون مفعولاً به له؛ لأن التقدير: آتوني قطراً أفرغه عليه، وهذا هو التنازع.

- وقد اختلف النحاة حول أيّ العاملين عمل في المعمول، هل الأول أم الثاني؟

فذهب البصريون إلى أن العامل هو الفعل الثاني؛ لقربه من المعمول.

وذهب الكوفيون إلى أن العامل هو الأول؛ لسبقه.

- ولا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين، أو اسمين يشبهانها، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ولا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره، ولا بين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

- وإذا جاء الفعل الثاني لمجرد التقوية والتأكيد، فلا عمل له، وإنما يكون العمل للأول، ولا يكون الكلام =

قوله: ﴿ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ﴾ [٩٨]: الإشارة إلى السد، أو إلى العمل.

قوله: ﴿ دَكَّاءَ ﴾: أي: يدك دكًا.

قوله: ﴿ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ [٩٩]: مصدر مؤكد. وكذلك «عَرَضًا».

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٠٢]: مفعول ثانٍ، وهو ما يكون للنزِيل وهو الضيف.

قوله: ﴿ بِالْأَحْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾ [١٠٣]: نصب على التمييز وجمع؛ لرفع اللبس؛ إذ لو أفرد لظن أنهم مشتركون في عمل واحد^(١).

قوله: ﴿ فَحَبِطَتْ ﴾ [١٠٥]: عطف على «كَفَرُوا».

قوله: ﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ [١٠٦]: «جهنم»: عطف بيان للخبر الذي هو «جزاؤهم».

قوله: ﴿ وَاتَّخَذُوا ﴾: معطوف على «كفروا».

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٠٧]: جمع نازل، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى المنزل والنزول.

قوله: ﴿ لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ [١٠٨]: الجملة حال، و«حل» مصدر، بمعنى: التجول، يقال: حال من مكانه حوَلًا.

قوله: ﴿ بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [١٠٩]: منصوب على التمييز؛ كقولك: لي مثله رجلًا، ولي مثله ذهبًا.

قوله: ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ ﴾ [١١٠]: فتحت^(٢)؛ لقيامها مقام الفاعل.

قوله: ﴿ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ﴾: يجوز أن تكون الباء بمعنى «في»، وأن تكون على بابها^(٣).

* * *

= حيتذ من باب التنازع. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٨٧/١) المسألة (١٣)، أوضح

المسالك (١٨٦/٣)، شرح الأشموني (١٧٥/٢)، همع الهوامع (٩٤/٣).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (١١٨/٢)، وعبارته: «ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة، لا في عمل واحد».

(٢) يقصد همزة «أن» في قوله: «أنما».

(٣) وهي مسألة تناوب حروف الجر بعضها عن بعض، وذهب الكوفيون إلى صحة ذلك واختاره ابن هشام في المغني، ومنع ذلك البصريون، وتقدمت المسألة في أول سورة هود (ص ٣٢٧). وراجع: التبيان (١١٠/٢).

سورة مريم / [١٤١]

قوله: ﴿كَهَيِّعَصَ﴾: [١] قد ذكر إعراب هذه في أول سورة البقرة^(٢).

قوله: ﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ﴾ [٢]: «ذكر»: خبر مبتدأ، أي: هذا ذكر، و«ذكر»: مصدر مضاف إلى المفعول^(٣).

وقيل: مضاف إلى الفاعل^(٤).

قوله: ﴿إِذْ نَادَى﴾ [٣]: ظرف لـ«رحمة».

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [٤]: الجملة حالية، و«قد» مقدرة. و«شيبًا» تمييز.

قوله: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾: الباء متعلقة بـ«شقيًّا» والمصدر مضاف إلى المفعول ولم يذكر الفاعل، والتقدير: ولم أكن خائبًا بدعائي إياك إذا دعوتك.

قوله: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ [٥]: أي: خفت فعل الموالي.

قوله: ﴿مِنْ وَّرَأَى﴾: يجوز أن يكون بمعنى: خلفي وبعدي، والثاني: بمعنى قُدَّامي، فعلى الأول: يكون في موضع نصب على الحال من «الموالي»، وهي حال مقدرة، وعلى الثاني: متعلق بـ«خِفْتُ»^(٥).

قوله: ﴿وَكَانَتْ أُمَّرَأَتِي عَاقِرًا﴾: يقال: عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ تَعُقِّرُ - بالضم فيهما - عُقْرًا وعقارة، ويقال أيضًا: رجل عاقر.

قوله: ﴿يَرِئُنِي﴾ [٦]: جواب.

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٢) الآية (١) من سورة البقرة قوله - تعالى -: ﴿الْمَرْءُ﴾.

(٣) قاله ابن الأنباري في البيان (١١٩/٢)، والعكبري في أحد قوليه في التبيان (١١٠/٢)، ويكون التقدير: «هذا أن ذكر ربك رحمة عبده».

(٤) ويكون ذلك على الاتساع، وهو القول الثاني للعكبري في التبيان، ويكون التقدير: «هذا إن ذكرت الرحمة عبده، فالرحمة على هذا ذاكرة له مجازًا». وراجع: الدر المصون (٤٨٩/٤).

(٥) هذا على قراءة: «خَفَّتْ» بمعنى: قلوا وعجزوا وخَفُّوا. وهي قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وابن يعمر وغيرهم، ويكون المعنى: أنهم خفوا قدامه ودرجوا، ولم يبق منهم من به تقوُّ واعتضاد. وانظر القراءة في: الكشف للزمخشري (٥٠٢/٢)، المحتسب لابن جني (٣٧/٢).

قوله: ﴿رَضِيًّا﴾: فعيل بمعنى مفعول؛ أي: اجعله يا رب مرضياً.

قوله: ﴿عِتِيًّا﴾ [٨]: مفعول «بَلَّغْتُ»؛ كما تقول: بلغت البلد.

قوله: ﴿قَالَ كَذَلِكَ﴾: أي: الأمر كذلك، أي: كما قيل لك في هبة الولد على كبر

السن.

قوله: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [١٠]: «ثلاث»: ظرف. و«سويًّا»: حال، أي: مستويًّا،

يقال: رجل سوي الخلق، أي: مستوٍ.

قوله: ﴿أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [١١]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: ظرفان للتسييح، وهو الصلاة.

قوله: ﴿يَيِّحِي حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ﴾ [١٢]: أي: ووهبنا له يحيى، وقلنا له: يا

يحيى.

قوله: ﴿بِقُوَّةٍ﴾: حال.

قوله: ﴿وَحَنَانًا﴾ [١٣]: معطوف على «الْحُكْمِ»، أي: آتيناه الحكم والحنان، وهو

التعطف والرحمة.

قوله: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [١٤]: عطف على خبر «كان».

قوله: ﴿عَصِيًّا﴾: فعيل، بمعنى: فاعل، أي: ولم يكن متكبراً عاصياً.

قوله: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ [١٦]: / [١٤٢] في الكلام حذف، تقديره: واذكر

يا محمد في القرآن لأهل مكة قصة مريم أو خبرها.

قوله: ﴿إِذْ أَنْتَبَدْتَ﴾: أي: اذكر خبر مريم إذ، أو بفعل محذوف، أي: بين.

قوله: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [١٧]: «بشراً»: حال، و«سويًّا»: صفة له.

قوله: ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [١٨]: جواب الشرط محذوف، أي: فتنتهي عني.

قوله: ﴿بَغِيًّا﴾ [٢٠]: لام الكلمة ياء؛ يقال: بَعْتُ تبغي، ووزنه: «فِعُول»، فلما

اجتمعت الواو والياء، قلبت الواو ياءً، وأدغمت، وكسرت الغين إتباعاً، وقيل: وزنه:

«فعليل» بمعنى «فاعل»، ولم تلحق التاء في الوزنين؛ لأنه من صيغ المبالغة^(١).

قوله: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ ﴾ [٢١]: أي: قال جبريل: الأمر كذلك.

قوله: ﴿ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً ﴾: معطوف على محذوف؛ أي: خلقناه؛ لندل به على قدرتنا ولنجعل^(٢).

قوله: ﴿ وَرَحْمَةً ﴾: معطوف على «آية».

قوله: ﴿ فَانْتَبَذَتْ بِهِ ﴾ [٢٢]: «به» حال.

قوله: ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾ [٢٣]: الأصل: جاء، ثم عُدِّي بالهمزة إلى ثانٍ، وهو «إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ». و«المخاض»: وجع الولادة، يقال: مَخَضَتِ الحامل تَمَخُّضًا - بالفتح فيهما - مَخَاضًا، بفتح الميم وكسرها^(٣).

وحكى الجوهري^(٤): «مَخَضَتِ تَمَخُّضًا مَخَاضًا: مثل: سمعت تسمع سماعًا^(٥)».

قوله: ﴿ يَلِيَّتَنِي مِثُّ ﴾: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

قوله: ﴿ نَسِيًّا ﴾: قرئ بفتح النون^(٦)؛ كالحجر، والحجر، والوتر، والوتر.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١١٢/٢)، ومنع ابن الأنباري في البيان (١٢٤/٢) أن تكون على «فعليل»؛ لأن فعليل إذا كان بمعنى فاعل، فإنه تدخله تاء التأنيث. وقد علل العكبري عدم إلحاق تاء التأنيث هنا؛ لأنه للمبالغة. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤٩٧/٤): «وليس بشيء».

(٢) راجع: الدر المصون (٤٩٧/٤).

(٣) وقرأ ابن كثير في رواية عنه: (المخاض) بكسر الميم. انظر: البحر المحيط (١٨٢/٦)، التبيان (١١٢/٢)، الدر المصون (٤٩٨/٤).

(٤) هو إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري، لغوي، من أئمة اللغة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة (الخطاط المشهور). من أشهر كتبه: «الصحاح» وهو معجم لغوي جامع، يعد مرجعًا أصيلاً، ومصدرًا أساسيًا من مصادر اللغة والمعاني، وله كتاب في العروض، ومقدمة في النحو.

قال ياقوت: كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنة وعلماً. أدى به ذكاؤه أن يحاول الطيران، فصنع جناحين من خشب، وربطهما بحبل وصعد سطح داره ليطير منه، فمات صريعاً بسبب هذا الاختراع سنة ٣٩٣هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٣١٣/١)، إنباه الرواة (١٩٤/١)، بغية الوعاة (٤٤٦/١)، البلغة (ص٦٦)، معجم الأدباء لياقوت (١٥١/٦).

(٥) راجع: الصحاح للجوهري (مخض)، القاموس المحيط (مخض).

(٦) قرأ بها حفص عن عاصم وحزمة: ﴿ نَسِيًّا ﴾. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي

بكر عنه، والكسائي: «نَسِيًّا» بالكسر. تنظر في الإتحاف (٢٣٥/٢)، البحر المحيط (١٨٣/٦)، التبيان

(١١٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧)، الحجة للفارسي (١٩٦/٥)، الدر المصون (٤٩٨/٤)، السبعة

(ص٤٠٨)، الكشف (٥٠٦/٢)، النشر (٣١٨/٢).

قوله: ﴿ سَرِيًّا ﴾: نهراً، وجمعه: أسرية.

قوله: ﴿ وَقَرِي عَيْنًا ﴾ [٢٦]: يقال: قَرِزْتُ به عينًا، بكسر الراء في الماضي، وفتحها في المضارع قرّةً وقرورًا، والأصل: اقرري، فنقلت / [١٤٣] حركة الراء إلى القاف، وأدغمت في الثانية فبقي قَرِي.

قوله: ﴿ فَأَمَّا تَرِينَ ﴾ أصلها: «تَرَائِينَ»؛ كـ«ترعين»، فوزنها: تفعلين؛ فالراء فاء الفعل، والهمزة عينه، والياء الأولى لامة، فألقت حركة الهمزة على الراء، وحذفت الهمزة؛ تخفيفًا؛ فبقيت: «تَرِينَ»، ثم أبدل من لام الفعل ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف؛ لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها، فبقي «تَرِينَ»، فوزنه: «تَفِين»، ولما دخلت على «إِنْ» الشرطية «ما» دخلت على فعلها نونُ التوكيد الثقيلة؛ لأن زيادة «ما» تؤكد شدة التأكيد، وحذفت النون التي هي علم الرفع؛ للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنيًا، وكسرت الياء من «يرى»؛ لالتقاء الساكنين، وهي النون الأولى من النونين فبقيت «تَرِينَ»؛ كما تقول: احيينَّ.

قوله: ﴿ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ ﴾: «الْيَوْمَ»: ظرف لـ«أَكَلِمَ»^(١).

قوله: ﴿ تَحْمَلُهُ ﴾ [٢٧]: حال.

قوله: ﴿ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾: يجوز في «شيئًا» أن يكون مفعولًا به، وأن يكون واقعًا موقع مجيئًا.

قوله: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي ﴾ [٣٠]: «آتاني»: لفظه لفظ الماضي، ومعناه المستقبل.

قوله: ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ [٣١]: «أيننا»: نصب على الظرف، و«كان» هنا تامة.

قوله: ﴿ تَحْمَلُهُ ﴾ [٢٧]: حال^(٢).

قوله: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٣٤]: «ذلك»: مبتدأ، و«عيسى»: خبره، و«قَوْلُ

(١) جاء ما بين المعقوفين في الأصل بعد الآية (٣١)، وأثبتته هنا ليتوافق مع ترتيب الآيات.

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل، وقد تقدم في مكانه.

الحَقُّ»: خبر بعد خبر^(١).

قوله: ﴿يَوْمَ أَحْسَرَةٌ﴾ [٣٩]: مفعول ثانٍ لـ «أَنْذَرُهُمْ».

قوله: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: بدل من «يوم»، أو معمول الحسرة.

[قوله]: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١]، أي: قصة إبراهيم.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ﴾ [٤٢]: بدل من المحذوف.

قوله: ﴿وَأَهْرَجْنِي مَلِيًّا﴾ [٤٦]: «مليًّا»: ظرف، أي: زمانًا طويلًا.

قوله: ﴿حَفِيًّا﴾ [٤٧]: فعيل من الحفاوة، وهي المبالغة في السؤال عن الشخص،

يقال: حَفِيَ بِهِ - بالكسر - يحفَى بالفتح.

قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [٥٧]: «أولئك»: مبتدأ، والإشارة إلى

المذكور / [١٤٤] في هذه السورة من لدن زكريا إلى إدريس^(٢)، وخبره: «الَّذِينَ أَنْعَمَ».

قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا﴾ [٥٨]، أي: ومن ذرية من حملنا.

قوله: ﴿غِيًّا﴾ [٥٩]: الغي: الضلال، وهو مصدر قولك غوى فلان يغوي - بفتح

العين في الماضي وكسرهما في المضارع -، وأصله: غويًا، فأدغمت الواو في الياء بعد قلبها

ياء.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [٦٠]: نصب على الاستثناء من الجنس^(٣)، وقيل: من غير

الجنس^(٤).

قوله: ﴿جَنَّتٍ﴾ [٦١]: بدل من «الجنة».

(١) هذا على قراءة الرفع: (قول الحق) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وهمة وابن

عامر: ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ بالنصب.

راجع: البحر المحيط (٦/١٨٩)، التبيان (٢/١١٤)، الدر المصون (٤/٥٠٥)، الكشاف (٢/٥١٠).

(٢) من الآية (٢) إلى الآية (٥٦).

(٣) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٥١٢): إنه أظهر القولين.

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٣/٣٣٦).

قال السمين في الدر المصون (٤/٥١٢): وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة من الكفار.

قوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾: «إنه» أي: الأمر والشأن، و«مَأْتِيًا» أي: آتياً، فهو مفعول بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ إِلَّا سَلَمًا ﴾ [٦٢]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [٦٤]: أي: قولوا: وما ننتزل.

قوله: ﴿ نَسِيًّا ﴾: النسبي بمعنى: الناسي، وهو التارك.

قوله: ﴿ أَيْدَا مَا مِتُّ ﴾ [٦٦]: العامل في «إِذَا» فعل دلَّ عليه الكلام، أي: أأبعث إذا ما مت.

قوله: ﴿ حَيْثُ ﴾ [٦٨]^(١): حال، وهو جمع جاثٍ.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٧٤]: «كم»: مفعول «أهْلَكْنَا»، والتقدير: كم قرناً أهْلَكْنَا؟ فحذف المميز لدلالة الكلام عليه^(٢).

قوله: ﴿ وَرَبِّيَا ﴾: بهمزة بعد ياء ساكنة على القلب، مقلوب من: يعد إلى «فلع»؛ كقولهم: رأني رأياً.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٧٥]: «حتى» هذه هي التي تحكى بها الجمل.

قوله: ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾: انتصبا على البدل من «ما» من قوله: «مَا يُوعَدُونَ».

قوله: ﴿ وَزَيْدٌ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْتَدَوْا ﴾ [٧٦]: معطوف على محل «فَلْيَمْدُدْ».

قوله: ﴿ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِعَايِنَتِنَا ﴾ [٧٧]: هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين؛ كقولك: رأيت زيدا ما فعل؟ ومفعوله: «الذي كفر».

وقوله: ﴿ أَطَاعَ الْغَيْبَ ﴾ [٧٨]: والاستفهام هو المفعول الثاني، والموصول المفعول الأول.

قوله: ﴿ أَرْأَى ﴾ [٨٣]: مصدر مؤكد، والأزُّ: التهييج.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وهي لازمة للسياق.

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (١٣٣/٢).

قوله: ﴿يَوْمَ حَشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾ [٨٥]: ظرف لـ «نَعُدُّ» أو لـ «يَمْلِكُونَ».

قوله: ﴿وَفَدَا﴾: مصدر فعل محذوف؛ كما تقول: أرسلت فلانًا للسلطان يفد وفدًا / [١٤٥].

قوله: ﴿وَرَدَا﴾ [٨٦]: أي: يرد وردًا.

قوله: ﴿شَيْئًا إِذَا﴾ [٨٩]: «شيئًا»: مفعول له، ويجوز أن يكون مصدرًا واقع موقع مجيئًا.

قوله: ﴿هَدَا﴾ [٩٠]: مصدر هدَّ هَدًا.

قوله: ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [٩١]: على إسقاط الجار وهو اللام، أو مفعول له.

قوله: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٩٥]: أفردته على اللفظ.

قوله: ﴿لُدًّا﴾ [٩٧]: جمع ألد؛ كـ «صم» في جمع أصم.

قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ [٩٨]: «كم»: مفعول [لما تقدم]^(١).

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وقد تقدم إعراب ذلك في الآية (٧٤) من نفس السورة.

سورة طه

قوله: ﴿ طه ﴾ [١]: أي: هذه طه.

قوله: ﴿ إِلَّا تَذَكَّرَ ﴾ [٣]: استثناء منقطع^(١)، وقيل: مفعول له^(٢).

قوله: ﴿ تَنْزِيلًا ﴾ [٤]: منصوب على المصدر، أي: أنزلناه تنزيلاً.

قوله: ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [٨]: «الحسنى» تأنيث أحسن^(٣).

قوله: ﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ [١٠]، أي: اذكر.

قوله: ﴿ مِنْهَا ﴾: يجوز أن يتعلق بـ«آتيتكم».

قوله: ﴿ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾: أي: قومًا ذوي هدى.

قوله: ﴿ أَكَادُ أَحْفِيهَا ﴾ [١٥]: يقال: خفيت الشيء أخفيه كتمته، وخفيته أيضًا:

أظهرته؛ فهو من الأضداد.

قوله: ﴿ أَنْتَوَكُّؤُا عَلَيْهَا ﴾ [١٨]: مستأنف، ويجوز أن يكون خبرًا بعد خبر.

قوله: ﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي ﴾ [٢٩، ٣٠]: المفعولان لـ«جعل»:

«هارون وزيرًا»، والأول هو «هارون» و«وزيرًا» ثانيًا قُدِّمَ؛ للعناية بالوزارة، و«أخي» -

(١) قاله ابن الأنباري في البيان (١٣٨/٢)، والعكبري في التبيان (١١٨/٢).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٥٢٩/٢)، واختلف في فعله هل هو فعل الإنزال أو لتشقى؟

فأجاز الزمخشري الوجهين، ومنعهما العكبري في التبيان (١١٨/٢) فقال: «ولا يجوز أن يكون مفعولاً له

لـ«أزلنا» المذكورة؛ لأنها قد تعدت إلى مفعولين له، وهو ﴿لِتَشْقَى﴾، فلا يتعدى إلى آخر من جنسه، ولا

يصح أن يعمل فيها ﴿لِتَشْقَى﴾؛ لفساد المعنى». قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٥): «وهذا المنع

ليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يعلل الفعل بعلتين فأكثر». وقد وجه الزمخشري الوجهين في الكشاف (٥٢٩/٢)

فراجع كلامه.

قال السمين في الدر المصون (٥/٥، ٦): «إلا أن أبا البقاء لما لم يظهر له هذا المعنى الذي ظهر للزمخشري منع

من عمل (لتشقى) لفساد المعنى».

والمعنى على أن العامل لتشقى كما قال الزمخشري: «إنا أنزلنا عليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ ومقاولة

العتاة من أعداء الإسلام ومقاتلتهم وغير ذلك من أنواع المشاق وتكاليف النبوة، وما أنزلنا عليك هذا

المتعاب الشاق إلا ليكون تذكرة».

(٣) راجع: الكشاف (٥٣٠/٢).

على هذا - بدل من «هارون».

وقيل: هما: «لي وزيراً»، و«وزيراً» الأول، و«لي» الثاني، و«هارون» - على هذا - بدل من «وزيراً».

قوله: ﴿ كَثِيرًا ﴾ [٣٤]: أي: تسيباً كثيراً.

قوله: ﴿ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ [٣٧]: مصدر بمعنى كَرَّةٍ / [١٤٦] أخرى.

قوله: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ ﴾ [٣٨]: ظرف لـ «مَنَّا».

قوله: ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ ﴾ [٣٩]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾: معطوف على عِلَّةٍ محذوفة، والتقدير: وألقيت عليك محبة مني؛ لِتُحَبَّبَ ولتصنع.

قوله: ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ ﴾ [٤٠]: «إِذْ» ظرف «لتصنع» أو لـ «أَلْقَيْتُ».

قوله: ﴿ فُتُونًا ﴾: انتصاب «فتوناً» على المصدر، وهو مصدر مؤكد، ونظيره من المصادر التي جاءت على فعول من المتعدي: الشكور، والكفور، والرقوب^(١).

قوله: ﴿ سِنِينَ ﴾ ظرف.

قوله: ﴿ عَلَىٰ قَدَرٍ ﴾ حال، أي: جئت موافقاً لما قُدر لك.

قوله: ﴿ قَالَ فَمَنْ رُبُّكُمْ يَا مُوسَىٰ ﴾ [٤٩]: أي: وهارون.

قوله: ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ [٥٠]: «خلقه»: مفعول أول و«كُلَّ شَيْءٍ»: ثانٍ.

قوله: ﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾: «علمها»: مبتدأ، والخبر: «عِنْدَ رَبِّي»، وقيل: الخبر: «فِي كِتَابٍ»، وقيل: الظرفان خبر؛ كقولك: حلوا حامضاً.

قوله: ﴿ سَتِي ﴾ [٥٣]: صفة «أَرْوَجًا»، أي: أصنافاً مختلفة.

قوله: ﴿ كُلُّوْا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ ﴾ [٥٤]: حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿ مَوْعِدًا ﴾ [٥٨]: الموعد هنا مقدر، أي: مكان وعد، على حذف مضاف.

(١) الرُّقُوب: الانتظار، وهو مصدر: رَقَبَهُ. راجع: القاموس المحيط (رقب).

قوله: ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾: هذا المكان بدل من مكان المقدر.

قوله: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ [٥٩]: «موعدكم»: مبتدأ، و«يَوْمَ الزَّيْنَةِ»: خبره، والموعد - على هذا - زمان، ولا حذف في الكلام، ولك أن تجعله مصدرًا، وتقدر على هذا حذف مضاف؛ ليكون الثاني هو الأول، والتقدير: وقت موعدكم / [١٤٧] يوم الزينة^(١).

قوله: ﴿ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ﴾: معطوف على «موعدكم» على تقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم يحشر الناس.

قوله: ﴿ وَيَلَكُمْ ﴾ [٦١]: أي: ألزمكم الله ويلكم.

قوله: ﴿ فَيَسْحَتَكُمْ ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ الْمَثَلَى ﴾ [٦٣]: تأنيث الأمثل.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾ [٦٤]: أي: ائتوا مصطفين.

قوله: ﴿ أَنهَاتَسَعَى ﴾ [٦٦]: فاعل «يُحِيلُ».

قوله: ﴿ مِّنْ خِلْفٍ ﴾ [٧١]: حال.

قوله: ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [٧٢]: أي: قاضيه. والكلام هنا معروف في حذف عائد الموصول فلا حاجة لإعادته^(٢).

قوله: ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ [٧٣]: «مَا» مبتدأ، والخبر محذوف، أي: محطوط أو موضوع.

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٢٣).

(٢) «يحذف عائد الصلة غير الألف واللام إن كان بعض معمول الصلة مطلقًا، أو إن كان متصلًا منصوبًا بفعل تام أو ناقص، أو وصف، أو إن كان مجرورًا بوصف ناصب، أو بحرف جرٍّ بمثله الموصول أو وصف به، أو إن كان مبتدأ ليس بعد نفي أو حصر، أو إن كان معطوفًا أو معطوفًا عليه».

ويقول ابن مالك في الألفية:

والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

كذلك حذف ما يوصف حُفْضًا كأنت قاضٍ بعد أمرٍ من قضي

وحذف عائد الصلة في هذه الآية؛ لأنه مجرور بوصف ناصب، في محل نصب.

وراجع هذه المسألة في: شرح الأشموني (١/ ٢٢٢ - ٢٣٠)، همع الهوامع (١/ ٢٩١ - ٢٩٤).

قوله: ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ ﴾ [٧٤]: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ جَنَّتْ عَدْنٍ ﴾ [٧٦]: بدل من قوله: «الدَّرَجَاتُ».

قوله: ﴿ طَرِيفًا فِي الْبَحْرِ بَيْسًا ﴾ [٧٧]: «بَيْسًا»: مصدر، أي: ذات يبس، أو أنه وصفها بالمصدر؛ مبالغة^(١).

قوله: ﴿ لَا تَخْفُدْرَكَ ﴾: حال، أو مستأنف؛ كأنه قال: وأنت لا تخاف.

قوله: ﴿ فَاتَّبَعْتُمْ فِرْعَوْنَ يَجُودِهِ ﴾ [٧٨]: منقول من تبعهم، و«تبع» يتعدى إلى مفعول واحد، فإذا نقل بالهمزة، تعدى إلى مفعولين؛ كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾^(٢)، فالباء على هذا زائدة.

قوله: ﴿ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ ﴾ [٨٠]: أي: إتيان جانب الطور، و«الأيمن» صفة للجانب.

قوله: ﴿ غَضِبْنَا أَسْفًا ﴾ [٨٦]: حالان.

قوله: ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ [٨٧]: أي: إلقاءه مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ﴾ [٨٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٩٠]، أي: من قبل مجيء موسى.

قوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ ﴾ [٩٢]: «إذ» ظرف لـ«منعك».

قوله: ﴿ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴾ [٩٤]: في الكلام حذف، تقديره: لا تأخذني^(٣).

قوله: ﴿ بَصُرْتُ ﴾ [٩٦]: يقال: بَصُرْتُ تبصُر، بالضم فيهما، بصارة، ويتعدى بالباء.

قوله: / [١٤٨] ﴿ فَكَبَضَتْ كَبْضَةً ﴾: «كَبْضَةً» مصدر، ويجوز أن يكون بمعنى المقبوض؛ فتكون مفعولاً به.

قوله: ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ [٩٧]: بكسر الميم، وفتح السين، وهو مصدر: ماسسته مساسًا؛ كضاربه ضرابًا، والمعنى: لا حماسة، أي: لا يمس بعضنا بعضًا.

(٢) سورة هود، الآية (٦٠).

(١) راجع: التبيان (١٥٢/٢).

(٣) راجع: التبيان (١٢٦/٢).

قوله: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [٩٩]: أي نقص عليك قصصًا مثل ذلك القصص السابق ذكره.

قوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢]: بدل من يوم القيامة.

قوله: ﴿يَوْمَ يَمِيزُ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ [١٠٨]: يوم معمول «يتبعون».

قوله: ﴿إِلَّا هَمْسًا﴾: أي: إلا صوتًا خفيًا.

قوله: ﴿يَوْمَ يَمِيزُ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ﴾ [١٠٩]: «لا تنفع»: عامل في «يومئذ».

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَدْنَىٰ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾: «من» في موضع نصب بـ«تنفع»، وقيل: في موضوع رفع، أي: إلا شفاعته من أذن.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ [١١٣]، أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال، وهو معطوف على قوله: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ﴾^(١).

قوله: ﴿وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا﴾ [١١٥]: مفعولاه: «له عزمًا»^(٢).

قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِئِكَةِ﴾ [١١٦]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿فَعَوَىٰ﴾ [١٢١]، يقال: عَوَى يَغْوِي؛ كضرب يضرب.

قوله: ﴿فَأِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ﴾ [١٢٣]: الفاء: جواب الشرط، وما بعده: شرط وجواب.

قوله: ﴿صَنَكًا﴾ [١٢٤]: هو مصدر صَنَّكَ بفتح في الماضي، ومثله في المضارع، وهو وصف على تقدير: ذا صنك.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ [١٢٦]: أي: الأمر كذلك، ثم استأنف فقال: «أَتَتُّكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا»، أو النصب على أنه مفعول به، أي: فعلنا ذلك؛ جزاء لما صدر منك.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ﴾: أي: نسيانًا مثل ذلك.

(١) الآية (٩٩)، من سورة طه.

(٢) وهذا على أن «نجد» بمعنى: «نعلم» فتتعدى لمفعولين. راجع: البحر المحيط (٦/٢٨٤)، الدر المصون (٥٩/٥).

قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ [١٢٩]: «كلمة»: مبتدأ، و«سبقت»: صفة والخبر محذوف.

قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [١٣٠]: «بحمد ربك»: حال، أي: وصل - حامدًا / [١٤٩] رَبِّكَ - صلاة الفجر وصلاة العصر.

قوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِ اللَّيْلِ﴾: أي: سبح آناء الليل و«أَطْرَافَ النَّهَارِ»: عطف على «آناء الليل».

قوله: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾ [١٣١]: أي: متعنا، وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا^(١).

قوله: ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ [١٣١]: متعلق ب«متعنا».

قوله: ﴿وَالْعَلَقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [١٣٢]: أي: العاقبة المحمودة لأهل التقوى.

قوله: ﴿فَتَنَّبَعْ آيَاتِكَ﴾ [١٣٤]: جواب «لولا» فهو منصوب بأن مقدرة.

قوله: ﴿الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ [١٣٥]: أي: المستوي.

قوله: ﴿وَمَنْ أَهْتَدَى﴾: عطف الخبر على الاستفهام^(٢).

* * *

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (١٥٥/٢)، التبيان (١٢٩/٢).

(٢) وهذا على جعل «من» في: ﴿وَمَنْ أَهْتَدَى﴾ موصولة. قال العكبري في التبيان (١٣٠/٢): «وفيه تقوية قول الفراء».